

تَقْسِمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٧ ١٤-١-١٤٠٢ سورة النمل

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَ
كِتَابٍ مُبِينٍ (١)

طس

سورة النمل

هُدًى وَ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢)

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٣)

سورة النمل

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ
يَعْمَهُونَ (٤)

سورة النمل

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَ
 هُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
 الْأَخْسَرُونَ (٥)

سورة النمل

وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ
حَكِيمٍ عَلِيمٍ (٦)

سورة النمل

إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ
نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ
بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٧)

سورة النمل

فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ
فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ
اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨)

سورة النمل

يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ (٩)

سورة النمل

وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ
كَأَنَّهُهَا جَانٌّ وَلِيٌّ مُّذَبِّرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ
يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ
لَدَى الْمُرْسَلِينَ (١٠)

سورة النمل

إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ
سُوِّءٍ فَأَنَّى غُفُورٌ رَّحِيمٌ (١١)

سورة النمل

وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ
بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ
آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَ قَوْمِهِ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (١٢)

سورة النمل

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَايَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا
هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (١٣)

سورة النمل

وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ
ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ
عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٤)

سورة النمل

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ عِلْمًا
وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا
عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ
الْمُؤْمِنِينَ (١٥)

سورة النمل

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَ قَالَ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ
وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَٰذَا
لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (١٦)

سورة النمل

وَ حُثِيرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ
وَ الْأَنْسِ وَ الطَّيْرِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ (١٧)

سورة النمل

حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ
قَالَتْ نُمَّلَةٌ يَأْيُهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
مَسَكِنَكُمْ لَا يَخْطِمْكُمْ سُلَيْمَانُ وَ
جُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٨)

سورة النمل

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا وَ قَالَ رَبِّ
 أَوْزِرْ عَنِّي أَن أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
 أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَيَّ وَ أَن
 أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَ ادْخُلْنِي
 بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩)

وَنَفَقَدْ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى
الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠)

لَا عَذِيبَ لَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذِيبُهُ
أَوْ لِيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢١)

سورة النمل

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا
لَمْ تَحُطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ نَبَاً
يَقِينٍ (٢٢)

سورة النمل

إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَ
أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا
عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣)

سورة النمل

وَجَدْنَاهَا وَ قَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ زَيْنَ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ أَغْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ
السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (٢٤)

سورة النمل

أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ
الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَيَعْلَمُ مَا تَخْفُونَ وَ مَا
تُغْلِنُونَ (٢٥)

سورة النمل

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ (٢٦)

سورة النمل

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ
مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٧)

سورة النمل

اَذْهَبْ بِكُتُبِي هَذَا فَأَلْقِهَا إِلَيْهِمْ ثُمَّ
تَوَلَّ عَنْهُمْ فَإِنَظِرُوا مَاذَا
يَرْجِعُونَ (٢٨)

سورة النمل

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْٓءَا۟ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ
كِتَابٌ كَرِيمٌ (٢٩)

سورة النمل

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠)

سورة النمل

أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىٰ وَاتُُونِي
مُسْلِمِينَ (٣١)

سورة النمل

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْٓءَا أَفْتُونِي فِي
أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى
تَشْهَدُوْنَ (٣٢)

سورة النمل

قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَ أَوْلُوا
بَأْسٍ شَدِيدٍ وَ الْأَمْرُ إِلَيْكِ
فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (٣٣)

سورة النمل

قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً
أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا
أَذِلَّةً وَكَذَالِكَ يَفْعَلُونَ (٣٤)

سورة النمل

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ
فَنَاطِرَةٌ بِمِيزْجٍ
الْمُرْسَلُونَ (٣٥)

سورة النمل

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ
بِمَالٍ فَمَا ءَاتَيْنِ اللَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا
 ءَاتَيْنَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ
 تَفْرَحُونَ (٣٦)

سورة النمل

اَزْجِعَ اِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا
قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَ لَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا
اَذِلَّةً وَ هُمْ صَاغِرُونَ (٣٧)

سورة النمل

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْٓا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي
بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي
مُسْلِمِينَ (٣٨)

سورة النمل

قَالَ عَفْرَيْتُ مِّنَ الْجِنَّ أَنَا ءَاتِيكَ
بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَّقَامِكَ وَ
إِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيَّ أَمِينٌ (٣٩)

سورة النمل

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَاتِيكَ
 بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ
 مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي
 لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَ مَن شَكَرَ
 فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي
 غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠)

سورة النمل

قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَ
تَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا
يَهْتَدُونَ (٤١)

قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَ تَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ
مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ

- قوله تعالى: «قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَ تَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ قَالَ فِي الْمَفْرَدَاتِ: **تنكير الشيء من حيث المعنى جعله بحيث لا يعرف**، قَالَ تَعَالَى: «قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا» وَ تَعْرِيفُهُ جَعَلَهُ بِحَيْثُ يَعْرِفُ. انْتَهَى.

قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ أَ تَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ
مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ

- و السياق يدل على أن سليمان ع إنما قاله حينما قصدته ملكة سبأ و ملؤها لما دخلوا عليه، و إنما أراد بذلك اختبار عقلها كما أنه أراد بأصل الإتيان به إظهار آية باهرة من آيات نبوته لها، و لذا أمر بتنكير العرش ثم رتب عليه قوله: «نَنْظُرُ أَ تَهْتَدِي» إلخ، و المعنى ظاهر.

سورة النمل

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَ هَاكَذَا عَزَّ شُكُّ
قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ
مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (٤٢)

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَآكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ

- فلما جاءت المرأة، قال لها سليمان «أَهَكَذَا عَرْشُكَ» فقالت في الجواب كأنه هو، ولم تقطع عليه، لما رأت من تغير أحواله. فقال سليمان «وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا» قال مجاهد: هو من قول سليمان «وَكُنَّا مُسْلِمِينَ» أي مؤمنين بالله مستسلمين له. و قال الجبائي: هو من كلام قوم سليمان (ع).

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَ هَآكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَآنَهُ
هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَ كُنَّا مُسْلِمِينَ

- قوله تعالى: «فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَ هَآكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَآنَهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَ كُنَّا مُسْلِمِينَ» أي فلما جاءت الملكة سليمان ع قيل له من جانب سليمان: «أ هَآكَذَا عَرْشُكَ» و هو كلمة اختبار.
- و لم يقل: أ هذا عرشك بل زيد في التنكير ف قيل: أ هَآكَذَا عَرْشُكَ؟ فاستفهم عن مشابهة عرشها لهذا العرش المشار إليه في هيئته و صفاته، و في نفس هذه الجملة نوع من التنكير.

قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ

- و قوله: «قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ» المراد به أنه هو و إنما عبرت بلفظ التشبيه تحرزا من الطيش و المبادرة إلى التصديق من غير تثبت، و يكنى عن الاعتقادات الابتدائية التي لم يتثبت عليها غالبا بالتشبيه.

وَ أَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَ كُنَّا مُسْلِمِينَ

- و قوله: «وَ أَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَ كُنَّا مُسْلِمِينَ» ضمير «قَبْلِهَا» لهذه الآية أى الإتيان بالعرش أو لهذه الحالة أى رَوَيْتَهَا له بعد ما جاءت، و ظاهر السياق أنها تنمى كلام الملكة فهي لما رأت العرش و سألت عن أمره أحست أن ذلك منهم تلويح إلى ما آتى الله سليمان من القدرة الخارقة للعادة فأجابت بقولها: «وَ أَوْتَيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا» إلخ، أى لا حاجة إلى هذا التلويح و التذكير فقد علمنا بقدرته قبل هذه الآية أو هذه الحالة و **كنا مسلمين لسليمان** طائعين له.

- هـ أما قولها فى الآية السابقة: «وَ كُنَّا مُسْلِمِينَ» فهو إسلامها و انقيادها لسليمان ع.

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَآكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ
هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ

- و قيل: قوله: «وَأُوتِينَا الْعِلْمَ» إلخ، من كلام سليمان، و قيل: من كلام قوم سليمان، و قيل من كلام الملكة، لكن المعنى و أوتينا العلم بإتيان العرش قبل هذه الحال - و هى جميعا وجوه رديئة -.

سورة النمل

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تُعْبُدُ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ
 كَافِرِينَ (٤٣)

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ

- ثم اخبر تعالى فقال «وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ» و منعها منه و تقديره و **صدها سليمان عما كانت تعبد من دُونِ اللَّهِ**، و منعها منه «إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ» بنعم الله عليهم عابدين مع الله غيره.
- و قال الفراء: يجوز ان يكون المراد **صدها عن عبادة ما كانت تعبد من دون الله من الشمس انها كانت من قوم كافرين يعبدون الشمس، فنشأت على ذلك.** و كسر (انها) على الاستئناف، و لو نصب على معنى، لأنها جاز.

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا
كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ

- قوله تعالى: «وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ» الصد: المنع و الصرف، و متعلق الصد الإسلام لله و هو الذى ستشهد به حين تؤمر بدخول الصرح فتقول: أَسَلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
- ، و أما قولها فى الآية السابقة: «وَكُنَّا مُسْلِمِينَ» فهو إسلامها و انقيادها لسليمان ع.
- هذا ما يعطيه سياق الآيات و للقوم وجوه آخر فى معنى الآية أضربنا عنها.

إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ

- و قوله: «إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ» في مقام التعليل للصد، و المعنى: و منعها عن الإسلام لله ما كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ و هي الشمس على ما تقدم في نبي الهدد و السبب فيه أنها كانت من قوم كافرين فاتبعتهم في كفرهم.

سورة النمل

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ
 حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ
 إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ
 رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاسْلُمْتُ مَعَ
 سُلَيْمَانَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ (٢٢)

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ

- ثم حكى بأنه قيل لها دُخِلِي الصَّرْحَ
- فالصرح هو **الموضع المنبسط المنكشف من غير سقف**، و منه قولهم: صرح بالأمر إذا أفصح به، و لم يكن عنه.
- و التصريح خلاف التعريض، و فلان يكذب صراحاً من هذا.

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً
وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ
قَوَارِيرَ

- قوله تعالى: «قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ» إلى آخر الآية، **الصرح** هو **القصر** و كل بناء مشرف و الصرح الموضع المنبسط المنكشف من غير سقف، و **اللجة المعظم من الماء** و الممرد اسم مفعول من التمريد و هو التمليس، و **القوارير الزجاج**.

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ

- و قوله: «قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ» كأن القائل بعض خدم سليمان مع حضور من سليمان ممن كان يهديها إلى الدخول عليه على ما هو الدأب في وفود الملوك و العظماء على أمثالهم.

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً

« فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً »

- يعنى ان المرأة لما رأت الصرح ظنته لجة، و **اللجة معظم الماء.**
- و منه لجج البحر خلاف الساحل. و منه لجّ فى الأمر إذا بالغ بالدخول فيه

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً
وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا

- كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا»
- ظناً منها انها تريد ان تخوض الماء. و قيل: ان سليمان اجرى الماء تحت الصرح الذى هو كهية السطح. و قيل: الصرح صحن الدار يقال صرحه الدار، و راحة الدار، و قاعة الدار، و قارعة الدار كله بمعنى صحن الدار. و قيل صرح القصر، قال الشاعر:
- بهن نعام بناء الرجال تشبه اعلامهن الصروحا «١»
- (١) تفسير القرطبي ١٣ / ٢٠٩ و الطبري ٢٠ / ٤١

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا

- و قال ابو عبيدة: كل بناء من زجاج او صخر او غير ذلك موثق، فهو صرح، و منه «يا هامان ابن لي صرحاً» «٢» و قيل: انه أراد ان يختبر عقلها.
- و قيل: لأنهم كانوا قالوا: إن ساقها مثل ساق الحمار برجل حمار، لأنها من ولد بين الانس و الجن، لأنه قيل: ان الجن خافت ان يتزوج بها سليمان، فقالوا ذلك لينفروا عنها، فلما امتحن ذلك وجدته على خلاف ما قيل فيه.
- (٢) سورة ٤٠ المؤمن آية ٣٦.

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً
وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا

- و قيل: انه كان قيل: ان على ساقها شعراً، فلما كشفتها بان الشعر فساءه ذلك و استشار الجن في ذلك، فعملوا له النورة و الزرنیخ. و قيل: انه أول من اتخذ له ذلك. و قيل: انما فعل ذلك ليربها عظیم آیات الله لتسلم و تهتدي الى دين الله.

فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا

- و قوله: «فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا» أى لما رأت الصرح ظنت أنه لجة لما كان عليه الزجاج من الصفاء كالماء و كشفت عن ساقها بجمع ثيابها لئلا تبتل بالماء أذيالها.

قَالَ إِنَّهُ صَرَحَ مُمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ

- ثم قال له « إِنَّهُ صَرَحَ مُمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ »
- فالممرّد المملّس، و منه الأمرد.
- و شجرة مرداء ملساء لا ورق عليها، و المارد الخارج عن الحق المملّس منه.

قَالَ إِنَّهُ صَرَحَ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ

- و قوله: «قَالَ إِنَّهُ صَرَحَ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ» القائل هو سليمان نبهها أنه ليس بلجة بل صرح مملس من زجاج فلما رأت ما رأت من عظمة ملك سليمان و قد كانت رأت سابقا ما رأت من أمر الهدهد و رد الهدية و الإتيان بعرشها لم تشك أن ذلك من آيات نبوته من غير أن يؤتى بحزم أو تدبير و قالت عند ذلك: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي الْخ.

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ
سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

- فقالت عند ذلك يا «رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي» بما ارتكبت من المعاصي بعبادة غيرك «و أَسْلَمْتُ» الْآنَ «مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الذي خلق الخلق.
- و قيل: انها لما أسلمت تزوجها سليمان (ع).

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأُسْلَمْتُ مَعَ
سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

- و قوله: «قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأُسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» استغاثت أولاً بربها بالاعتراف بالظلم إذ لم تعبد الله من بدء أو من حين رأت هذه الآيات ثم شهدت بالإسلام لله مع سليمان.

قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَ أَسْلَمْتُ مَعَ
سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

- و في قوله: «أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ» التفات بالنسبة إليه تعالى من الخطاب إلى الغيبة و وجهه الانتقال من إجمال الإيمان بالله إذ «قالت رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي» إلى التوحيد الصريح فإنها تشهد أن إسلامها لله مع سليمان فهو على نهج إسلام سليمان و هو التوحيد ثم تؤكد التصريح بتوصيفه تعالى برب العالمين فلا رب غيره تعالى لشيء من العالمين و هو توحيد الربوبية المستلزم لتوحيد العبادة الذي لا يقول به مشرك.